

1 | منهج التأليف في العلوم الشرعية د.عبدالله صالح العبيد

عبدالله العبيد

مناهج لتقبل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله جميعا. ايها الاخوة واسأل الله تبارك وتعالى ان يثيب من بنى هذا المسجد واقام عليه من الاخوة الكرام -

00:00:00

وان يبارك في الجميع حضورهم. آآ وهنا الحقيقة في في مناهج التصنيف في العلوم الشرعية عموما. او في الفنون الشرعية. هو موضوع الحقيقة من من احسن واجمل الموضوعات والسبب في ذلك ان طلبه العلم بالذات في هذا الزمان كثيرا ما - 00:00:35 يغفلون هذا الجامع. تجده يدرس مثلا الفقه الحنبلي او الفقه الشافعي او حتى الاعتقاد قبل ذلك ونلاحظ ان بعض الاخوة حينما يدرس هذه العلوم لا يعرف منهج السلف في الاعتقاد - 00:01:05

في التصنيف فيه وسامثل على هذا بامثلة في في اصل هذا الدين الذي هو في الاعتقاد. يدرسه كثير من الاخوة يدرس السلف الصالح ولكن نجد فيه ثغرات تنشأ مع الانسان حتى يكون مفتيا. وهذه الثغرات لو انه - 00:01:24

استقراء مناهج اهل العلم في كل فن ما وقع في هذه الثغرات. واليوم نحن معنا جزء الحقيقة سنتكلم عنه من هذه العلوم وهو علوم السنة. او السنة النبوية هذه هذا الجانب من الشريعة الذي هو مناهج التأليف عند ائمة الحديث رحمهم الله - 00:01:47 بحر كبير. لو اردنا ان نأخذ منهج البخاري وحده في صحيحه لاستغرقنا اياما. فكيف في ساعة؟ نريد ان نأخذ مناهج هؤلاء الا اننا نريد ان ننكت مكتنا في كل شيء - 00:02:16

اذا كانت المسألة تحتاج الى ذكر امثلة ذكرنا. ما تحتاج سنمشي. السنة كثيرا ما تعرف بانها قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره والمتأخرون يضيفون صفة الخلقية والخلقية والحقيقة ان صفة الخلقية مندرجة في - 00:02:34 في فعله فما في حاجة الى ذكرى هذا اولا في التعريف. وهنا كذلك في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم في من قوله او فعله او تقريره يندرج في ذلك ما فعله الصحابة في زمنه. وما افتي به - 00:03:03

الصحابة مما لا مدخل للرأي فيه بعد وفاته. الذي يقول فيه العلماء مثله لا يقال بالرأي. هذه الصورة للسنة هي التي تعارف عليها السلف. ولا تجد شيئا عن السلف خلاف ذلك. وسيرتهم العملية تشهد بهذا - 00:03:23 الخلاف الذي احدث في ادخال صفته الخلقية وكذلك في في تقريره. الحقيقة انه خلاف حادث. وموجود في كتب مصطلح لكن لو تطلبت القائل به من السلف ما وجدته. ولاجل ذلك نقول ان دراسة علم - 00:03:43

المصطلح كما سيأتي امثل طريقة فيه واجود طريقة فيه هي ان يدرسها الانسان من خلال قراءة كتب السلف والذي يدرس المصطلح في متون معينة كالفية العراقي الفية السيوطي نخبة الفكر النزهة الى اخره تدريب الراوي فتح المغيث - 00:04:03 هذا في الحقيقة ما درس المصطلح. حقيقة المصطلح انما درس تعريفات هذا العلم التي يعلم الحديث. فتجده يأخذ اقسام السنة وانواعها ونقلها والى اخره. وتعريفاتها تعريف المرسل والموصل رسول من مقطوع الى اخره - 00:04:24

ثم يملأ رأسه من هذه التعريفات والخلاف فيها. لو يعني رأى منكم بعض الناس الذين يدرسون المصطلح في تعريف الحديث الحسن اكثر من ستين تعريف او الخلاف في حده والنتيجة - 00:04:48

تجد الطالب لا يستطيع التطبيق على كون هذا الحديث حسنا او صحيحا وهكذا في تعريف الحديث الصحيح وهكذا في الحديث المدلس. وانواعه صورته. كان السلف يأخذون شيئا واحدا. يقول هذا مرسل. ورب - 00:05:11

عبروا عن المدلس بالموسى فيأتي الانسان الذي درس هذه الرسوم على طريقة المتأخرين ما يفهم كلامه ولاجل ذلك وجدنا من بعض اخواننا الذين يحققون الكتب يقول هذا هذه العلة ما فهمها النسائي - [00:05:31](#)

او يقول هذه هذا الحديث الذي مثلا هو حديث همام مثلا الذي سيأتينا ان شاء الله يقول همام ثقة نقبل هذا الحديث وائمة الحفاظ وائمة الدنيا الشافعي واحمد ومالك وابو يحيى والبخاري وابن مديني - [00:05:51](#)

والائمة الكبار يقول هذا الحديث غرض فيه همام سنأتي له ان شاء الله هذا التنفيذ اخونا في الله يقول لا هذا منفقه يقبل. طيب الدنيا رواه مئة انسان مئة نفس رواه عن ابن جريج - [00:06:13](#)

ما ذكروا في هذا هذا غلط في لفظه فتجد بعض اخوانا يعني يأخذ الرسوم الذي هي الحدود والتعريفات يأخذها هكذا يريد ان يطبقها مباشرة. وهذا لا يعرفه ائمة السلف. ائمة الحفاظ الكبار يعملون بالقرائن - [00:06:31](#)

بالقرائن عندهم قرائن لهذا الحديث ان فلان حفظه او ان فلانا لم يحفظه فيردونه كائنا من كان اكبر واحد واصغر واحد قد تعقبوا مالكا والشافعي واحمد وابا حنيفة ما عنده مجاملة لاحد. هذا دين الله عز وجل - [00:06:57](#)

شعبة في في احاديث سفيان ابن عيينة خطأ مالك في في حديث او احاديث فاذا نقل السنة التي تلقاها السلف عن الخلف هذه طريقته في الجملة. وسنأتي ان شاء الله الى تفصيل شيء من ذلك - [00:07:16](#)

اما بالنسبة اه نقل السنة زمن الصحابة فان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يكتبون. والسبب في ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عني شيئا سوى القرآن ما كتب عني شيئا يمحو. وهذا النهي نهى لجنس الكتابة. وليس لجميع - [00:07:36](#)

انواع الكتابة بدليل ان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب كما قال ابو هريرة وغيره. كان يكتب علي رضي الله عنه في البخاري كانت له صحيفة كتبها صلى الله عليه وسلم وجعلها في - [00:07:56](#)

في قرب سيفي التي فيها الديات وفكاك الاسير الى اخره وهكذا بعض الصحابة. اذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم كان المراد منه عدم الخلط في فمن اتقن خلاص هذا زالت العلة - [00:08:11](#)

وكلام النبي صلى الله عليه وسلم على فصاحته وجماله واوتي جوامع الكلم قد يشتبه عند بعض الناس الذين لم تلقن افهامهم القرآن آآ نقما حسنا قد يشتبه عليهم شيء في القرآن بالسنة. فمن هذا جاء النهي - [00:08:28](#)

اما اكابر الصحابة رضي الله عنهم كانوا يكتبون ما يخلط عليهم او يختلط عليهم شيء من ذلك. الصحابة رضي الله عنهم كان حفظهم حفظ مباشر ولاجل ذلك الائمة من منهجهم ان ان الصحابة لا يوهموا هذا الاصل فيهم - [00:08:48](#)

حتى يرد الدليل على ان الواحد منهم وهم. وهذا بحمد الله ما اتى عن صحابي في فهم في نقل مباشر ابدأ في السنة الذي نقل شيء من السنة مباشرة ما وقع الحديث في وهم. لكن قد يقع شيء نادر في الناقل عن الصحابي وهو صحابي. مثل حديث لا ربا الا في النسيسة - [00:09:08](#)

كما تعرفونه جميعا لما حقق ابو هريرة فيه قال ذكره له ذكره لي فلان وهكذا بعض الاحاديث التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شيء ففهمها بعض الصحابة فهما فردا كحديث - [00:09:33](#)

اهتز عرش الرحمن لموت معاذ ابن جبل لما آآ توهم بعض الصحابة هذا الفهم في حديث البراء رده بعض الصحابة. المقصود هنا ان حفظهم حفظا وحفظ التابعين لهم الذين عونوا بالنقل كان حفظا جيدا قويا صحيحا من اصح بل هو اصح انواع النقل - [00:09:53](#)

انه نقل عن المباشر نقل على المباشر. ولاجل ذلك اختط ائمة الحديث بالاستقراء والتتبع ان رواية الصحابة لو تفردت وهكذا رواية التابعين. اكابر التابعين لو تفردوا بها فالاصل قبول انفراداتهم - [00:10:21](#)

لكن تابع التابعين. لا هنا يتوقفون. والسبب الان بدت الواسطة تبعد قليلا. وكلما بعدت الواسطة وقع الوهم ومن هنا انا اقول لبعض الاخوة الذين يعتنون آآ تحقيق بعض الكتب اقول لهم - [00:10:41](#)

يا اخواني تربيثوا قليلا في تقوية الاحاديث التي تكون ضعيفة ونبه الحفاظ القدماء على ظعفها. يأتي بعض اخواننا يقول هذا عند الديلمي في الفردوس مسند الفردوس الفردوس تعرفون انها بعد الاربعة مئة عند البيهقي عند فلان - [00:11:01](#)

عند أبي نعيم في الحلية وهؤلاء في القرن الرابع تجد هذا الحديث لا يوجد في ديوان قبل ذلك ولهم وجود في كتاب ولا عمل به احد. ثم يأتي اخونا ذا يروح يقوي هذا الحديث بهذا الشاهد - [00:11:21](#)

وما هذا الحديث الذي ما عرف الا في الرابع مئة جاني ونقله من النبي صلى الله عليه وسلم الى القرن الرابع. الانسان ما ينبغي له يستعجل في ذكر الشواهد. يقول لا هذا رواه فلان - [00:11:36](#)

مجهول قد يكون هو البلاء الذي وضع هذا الطريق. ولجل ذلك بعض الكتب يحفل بها بعض اخواننا وفي ذكر شواهد ومتابعاتها كما مثلت بمسند الفردوس الديلمي. ويكون هو من رواية المناكير. الغارب هذا الكتاب رواية مناكير. اتى شخص اما وظهرها فعلا اراد ان يغرب - [00:11:51](#)

قال الناس يكون حديث مشهور بحديث نافع او مالك عن نافع عن ابن عمر فيروح يذهب به الى ابي صالح عن ابي هريرة او وابو صالح عن ابي سعيد. حتى يغرب به يقول الناس والله يا سلام هذا اسناد نظيف - [00:12:13](#)

فمن هنا ينبغي التنبيه الى هذه الورطة التي يأتي انسان فيها وينقل عن بعض الكتب المتأخرة حديثا ظعفه الائمة او تكلم عليه الحفر الصحابة رضي الله عنهم كانت لهم مجالس. بعد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة كما حصل هذا من ابي هريرة وابن عباس وابن عمر وجمع من الصحابة - [00:12:30](#)

يحدثون بها ابي موسى ابو موسى الاشعري كان كان له مجلس. ابو الدرداء ابو قتادة كانوا يحدثون بهذا. وينشرون العلم من خلال او من خلال اقرائهم للقرآن رضي الله تعالى عنهم - [00:12:52](#)

السنة في اه زمن النبوة كانت حفظا. وهذا من اسباب حفظ السنة بعض الناس يقول كتابه هي اقوى من الحفظ. والصواب الحقيقة حتى يكون الانسان عارفا ينبغي ان ان الحفظ - [00:13:08](#)

هذي المعلومة منتشرة عند كثير من الناس ان الكتابة اقوى من الحفظ. والصواب ان يقال ان الحفظ اصل. والكتابة فرض ولا يكون الفرع كال اصب. والدليل على ذلك نقل القرآن - [00:13:29](#)

ولا كتابة تجد على على احرفه السبعة ثم بعد ذلك على حرف واحد وما احتمله بقية الاحرف نقله الصحابة والتابعون وتابعون على تفنن واختلاف هذه الواجهة. الطيبة طيبة النشر فيها كم طريق؟ هم؟ هل تقريبا او تزيد؟ هم؟ الشاطبية فيها والدرة مجتمعة - [00:13:47](#)

فيها عشرين تقريبا مئة قل الذي تحبه لكن في الطيبة الف طريق. حافظ العلماء عليها حفظ صدر وما زالت بحمد الله الى اليوم. حفظ الصدر اقوى فيها من الكتابة. فلاجل ذلك الذي يحضر مجالس الاقراء كيف تتلى هذه الاحرف - [00:14:19](#)

يتعجب كيف يضبطون هذه الطرق وعلى كثرة اختلافها السبب ان الله هو الذي تولى حفظه. وهؤلاء كانوا وسيلة الى حفظه المهم ان طريق نقل السنة حرص الصحابة رضي الله عنهم والتابعون على كونه حفظ صدر - [00:14:39](#)

لذلك لم تبدأ عملية التدوين آآ بداية مرتبة ممنهجة الا في زمن تابعي التابعين. الصحابة كان بعضهم له كتاب كعبد الله بن عمرو مثلا والتابعين لكن تابعي التابعين بدأت الكتابة - [00:15:02](#)

بداية جيدة كما كان لي همام صحيفة عن ابي هريرة وكذلك ابن جريج بعده من كانت له كان له كتابا. كان له كتاب وبعده جاء الائمة من بعده فكتبوا جوامع او مصنفات كمصنف محمد بن سلمة ومصنف آآ ابن ابي - [00:15:22](#)

عبد الرزاق وهكذا الكتب التي جاءت في زمنهم وبعدهم كجامع بن وهب فبدأت حركة التصنيف للسنة من زمن التابعين منهج ساروا عليه في تبع الاتباع صار هذا الامر واضحا جليا وبدأت المسانيد والمصنفات في ذلك الزمن تأخذ حيز الترتيب فوجدنا من - [00:15:53](#)

كتب من الائمة رحمه الله كما سنأتي مصنفا ومنهم من كتب مسندا ومنهم من جمع بين السنن وبين الآثار عن السلف وهذه سنأتي لها ان شاء الله. طيب التصنيف عند العلماء رحمهم الله بعد ان دونت السنة تدوينا صار لها اشكال الا انه ينبغي ان - [00:16:23](#)

تنبه هنا الى شيء ان هذا العلم الذي قام به هم السلف والمرجع في هذا الباب هم ليس ليس المتأخرون المتأخرون جزاهم الله الله

خيرا تفننوا وزادوا وشرحوا أسأل الله عز وجل ان يثيبهم وحافظوا على السنة حفاظا طيبا. لكن عند الاختلاف نرجع للاول ولا للاخر -

[00:16:50](#)

عقلا واقعا نرجع للاول هو الذي اختص بالنقل. ولاجل ذلك الحقيقة ما ينبغي ان ان الانسان يأتي في تخريج ويقول صححه فلان من المعاصرين. يعني الامة لها الف واربع مئة سنة فيها ائمة وحفاظ واكابر. ما لقيت الا المتأخر ذاتك وصححه - [00:17:14](#)
وين بقية الحفاظ اه الحقيقة هذا هذا جزء من المنهج غير الصحيح. الان تترك احمد والشافعي ومالك وبالمديني والبخاري ومسلم وتتجه الى فلان لعله لو اجتمع هم كل المعاصرين لو اجتمعوا ما جاءوا نصف واحد من هؤلاء الاكابر. لا في التعبد والتألف -

[00:17:34](#)

ولا كذلك في في القوة العلمية ولا في الحفاظ. الحفظ الاول حفظ الصدر. يحفظ الواحد مئة الف كما سنأتي اه ابو داود الطيالسي رحمه الله ام لا كان في في انتقل الى اصبهان واملى فيها مئة الف حديث - [00:17:59](#)
شيء من الان اثنتي باقوى واكبر مشغول بالحديث قل له جزاك الله خير نبيك يكتب لي الف حديث باسناده الف مو بمئة الف الف لا يستطيع اذا المسألة لا ينبغي الحقيقة ان الانسان يهون عليه هؤلاء الائمة من السلف وعلومهم. ينبغي الرجوع الى هؤلاء الائمة -

[00:18:19](#)

سنأتي الى منهج السلف في التلقي وكذلك في كتبهم رحمهم الله الا ان آآ هنا ننتبه الى في قضية الجمع الذي هو جمع السنة ننتبه فيه الى بعض مسائل العلماء لو يعني تأملتم - [00:18:51](#)

سموا كثيرا مما جمعه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسند تجد المسانيد اكثر من مئتين ثلاث مئة مسلم. للعلماء. منها ما وصلنا كمسند احمد. الحميدي مسند البزار مسند يعقوب بن شيبه عفوا يعقوب وصلنا قطعة منه هذه وصلنا كاملة بعضها لم تصل -

[00:19:14](#)

كاملة وصلت قطع منها او وصل جزء منها وبعضها مبثوث في كتب السنة كمسند يعقوب بن شيبه وموجود بقي بن مخرج مسند بقي وهي مساند كبار مسند الحسن بن سفيان هل تجدونها منثورة في الكتب التي جاءت بعدهم ككتب البيهقي وابن عيم فهي -

[00:19:39](#)

بشكل اخر لكن هي بذاتها احيانا قد لا توجد. يريدون بلفظ المسند هو الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه او من فعله صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)

بعض المتأخرين تعقب بعض الكتب التي سميت بالمسند. فمثل الدارمي الدارمي مسند. قال وهذا هو على الابواب هو على الابواب ابواب الفقه كيف يسمى المسلم؟ والحقيقة ان الذي ينبغي ان يعلم - [00:20:17](#)

ان لهو المسند كان اصطلاحا عنده يحتاج بس الى فهم هذا الاصطلاح يريدون بالحديث المسند هو المرفوع الى النبي يريدون به اذا جنس. فاذا الفهم هذا صحيح ولا غير صحيح؟ التعقب على الدارمي غير صحيح - [00:20:40](#)

اذا اراد الانسان ان يزيد يقول لك تعال زيادة. هذا معجم الطبراني. ملجم الطبراني معجم العادة المعجم يكون على الشيوخ. كما في معجم الاوسط له مثلا. سماه معجم كبير فذلك معجم الطبراني الكبير - [00:21:03](#)

على مسانيد الصحابة مع انه معجم اذا الاصطلاح عند المتقدمين من ائمة السلف قد يكون لهم شيء. فما يجي انسان ويعني يقول لا كان المفترض ان يكون ولا غلط من مصنفه لا - [00:21:27](#)

البخاري رحمه الله في صحيحه سمي كتابه الجامع الصحيح المسند وكذلك مسلم سماه الصحيح المسند ابن خزيمة سماه الصحيح المسند. وهكذا بقية الائمة آآ هنا في آآ تصنيف عند هؤلاء الائمة رحمهم الله. آآ له صار له اشكال. يريدون بجنس المسند - [00:21:42](#)

هو الجنس المنقول عنه صلى الله عليه وسلم. الا انه صاروا صار احيانا لهم اصطلاح في التسمية. مثل الموطأ جمعت عدة موطئات وهكذا المصنفات مصنف ابن ابي شيبة لو لاحظتوا ان الموطأ - [00:22:15](#)

مسند او على طريقة المتأخرين يسمونه سنن لان السنن عندهم مرتبة على ابواب الفقه الا انها رحمه الله سماها موطأ. وسبب تسميته

الموطأ أنه ان فيه تقريب لعلوم الشريعة ولاصولها. انطلاقا من هذه السنة التي هو سيشرحها لك. يبوء ثم يذكر الاثر ثم يتكلم احيانا -

[00:22:34](#)

انا علاء على ذلك ما لك رحمه الله. يحيى ابن يحيى الذي جاء واعتنى بهذا المنقول من كلام ما لك على هذه كذلك الجوامع الجوامع ربما كانت مسندة على اسماء الصحابة وربما - [00:23:03](#)

ما كانت على ابواب الفقه مثل جامع ابن وهب جامع ابن وهب على ابواب الفقه وصلنا قطعة منه قطعة لا بأس بها السنن ارادوا بها الشريعة سواء كان سمو الكتاب بالسنن ولا السنة ولا الصحاح كما سنأتي لهم الان كما سماها البخاري وابن - [00:23:28](#) مسلم وغيره من الائمة. بعد ذلك صار الائمة رحمهم الله يختصون بشيء ادق فصار المنقول عنهم في السنن بدأ بشكل اكثر ترتيبا بعد المئة الثالثة. او في المئة الثالثة وما بعدها. بدأ - [00:23:58](#)

تشكل في موضوعات فكتبوا في الزهد كتبوا في الدعاء كتبوا في الديات في الصوم في الصلاة جمعوا السنة من خلال هذه جمعة موضوعية وهذا الجمع الموضوعي اذا اردت ان تعرف فائدته فانظر الى كتاب محمد بن نصر المروزي رحمه الله - [00:24:18](#) في تعظيم قدر الصلاة. وانا انصح بقراءة الانسان هذا الكتاب. يكون جزء من عمالة العلمية ان تقرأ هذا الكتاب كتاب عظيم يبين لك بعض الحكم في الصلاة استنباطا من خلال الجمع وهكذا في كتب الزهد - [00:24:38](#)

والفكرة نفسها نفسها. بدأ بعد ذلك المحدثون يشتغلون بطريقة ادق. فصاروا يملون امالي يكتمون اجزاء وغرض من هذه الاجزاء اما جمعا موضوعيا كحديث سفيان وشعبان او وهو الاغلب مرادهم من ذلك العلو - [00:24:59](#)

كما تلاحظون في اعمال المحامل وكذلك امال القطيعيات وهكذا المهروانية وغيرها من الكتب ربما كتبها مصنفها وربما كتبت له كحديث البغوي مثلا وكذلك حديث علي بن جعفر واليوم سنقرأ شكل منها في هذا العلو الذي هو جزء جزء البطاقة - [00:25:19](#) عندنا كذلك في اه مناهجهم رحمهم الله في في هذه الكتب سنأخذ امثلة على ذلك ولعلنا نبدأ بالصحيحين نأخذ الكتب الستة بدءا بالصحيحين البخاري ومسلم الى اليوم وهي متناقلة بالسماع المتصل الى هذين الامامين كتابهما الصحيح - [00:25:55](#) نقول الى اليوم الحمد لله واذا قرأت البخاري رأيت علما في كل فن وفنون الشريعة ستجد اللغة العربية وستجد عفوا علوم العربية وستجد علوم السنة ومصطلحها ومصطلحاتها وستجد كذلك الفقه وستجد العقائد وستجد التفسير. وهكذا بقية العلوم الشريعة. ولاجل ذلك فهو ديوان - [00:26:23](#)

من دواوين الشريعة. من اراد ان يقوى قوة علمية فلينظر فيه. وزاده قوة اختيارات البخاري. امام من الائمة ليس باقل هو من الائمة الاربعة. الا ان اصحابه قاموا به في الحديث وما قاموا به في الفقه. وهذه سنة والا - [00:26:53](#)

البخاري لعلها اقوى من بعض الائمة الاربعة. في قوة الاختيار والذي يعني يعرف البخاري وتبويه يعرف هذه القوة فيه. البخاري رحمه الله منهجه هو رواية الحديث عن العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة قاذحة - [00:27:13](#)

من اشترط الصحيح غير البخاري ومسلم حسب ما اداه اجتهاده اشترط مثل شرط البخاري ومسلم الا انه لم يكن مثل البخاري ومسلم كابن حبان وابن خزيمة هو صاحب المستدرک الحاكم - [00:27:37](#)

والسبب ما هو اليس اولئك علماء؟ لماذا ما قاموا بمثل البخاري ومسلم؟ كان البخاري ومسلم لهم طريقة في غاية الجودة. وهي ان نقلهم نقلهم للسنة تركز على جهتين. جهة اتقان - [00:27:58](#)

ضبط السند وجهة واتقان ضبط المتن. ان لا يدخل فيه لفظة من كرة او زيادة شاذة او يكون في الحديث علة خفية في السند ما انتبه لها الا الحفاظ الاكارم. فمثل هؤلاء الحفاظ المتأخرين ليسوا في الحفظ - [00:28:23](#)

البخاري ومسلم. ولاجل ذلك وقعت مناكير في كتبهم لا تجدها في البخاري ومسلم ايضا حرص البخاري ومسلم رحمهم الله على انهم يسندون الحديث عن المعروفين بالنقل وهذا ناحية مهمة كان السلف في المئة الاولى والثانية يأتون يعتنون بها عناية تامة لما جاءت المئة الثالثة بدأت تخف - [00:28:43](#)

ومن هنا صار فرق بين صحيح ابن حبان وصحيح البخاري. كانوا يعتنون بالاخذ اخذ سنة ونقلها عن المشهورين بالعلم. الذين عرفوا

بالعلم. ولأجل ذلك تجد في السنن حديث بعض الناس الذين فيهم - 00:29:13

وربما كانوا مستورين ربما كان فيهم بعض الضعف. لكن في البخاري وسببه قلة العلم. ليسوا مشهورين بالنقل فتجد في البخاري باسانيد كالشمس اما بعدهم فحرصوا على النقل عن كل احد فوقع وقعت بعض المناكير وبعض الزيادات الشاذة والضعيفة الاحاديث ضعيفة في ذلك - 00:29:33

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله. هذه الفكرة البخاري رحمه الله ومسلم تبنيها تبني قوي صحيحه بخلاف من جاء بعدها العدل احيانا اذا وهم البخاري توجس منه خيفة - 00:29:57
ربما نقل منها البخاري وربما تركها. وربما نقل المحفوظ من حديثه كما سيأتي كما سيأتي عبد الكريم متكلم فيه لكن نقل الصحيح عنه نقل البخاري عنه شيء من محفوظ حديثي - 00:30:28

لهم منهج كذلك في صاحب الصحيحين صاحبه الصحيح في انه اذا صبروا حديث الراوي ورأوا انه تكلم فيه بلا حجة اما تكلمي فيه من كلام الاقران ولا فيه غلطا توهمهما في موافقة اسم اسم مثلا او تكلم فيه بسبب خلاف شخصي مثلا او خلاف آ - 00:30:47
يعني مذهبي البخاري ومسلم لا يلتفتون الى هذا الخلاف ولا يعدونه شيئا. وليس ذلك تكلم رووا حديث إبراهيم بن سعد الزهري وما التفتوا الى الكلام الذي فيه. كذلك ابو ربيع الزهراني من شيوخ البخاري وهو في الصحيحين - 00:31:17
مشايخ الصحيحين مع انه تكلم فيه لكن الكلام فيه بلا حجة وهكذا عاصم الاحول كل ما فيه مع ذلك خرج البخاري ومسلم حديثه ومن منهج كذلك انه ربما تكلموا في الرجل عفوا وربما نقلوا حديث الرجل وان تكلفه في بدعة. حتى لو تكلفه في بدعة يأخذونه - 00:31:42

وطبعا آ الرواية عن المبتدع حديث المبتدع يعني التحقيق فيه انه يقبل مطلقا اذا كان ثقة هذا هو الصواب فيه. وهذا الذي عليه العمل والخلاف في الحقيقة خلاف يعني الخلاف في عدم نقله يعني هو محل نظره مخالف - 00:32:07
في منهج الصحيح ميان مليء. وكتب القائمة مليئة بالرواية. مثل حديث ابراهيم القهمان تكلم فيه للارجاع ذلك خرج البخاري ومسلم حديثا وكذلك ثور ابن يزيد الحمصي كان يرى القدر. القول بالقدر. مع ذلك خرجوا حديثهم. وهكذا - 00:32:27
هذا جمع من من الرواة. الذي اتهم بتدليس او حكي انه يدلس صاحب صاحب الصحيح يخرج حديثه. لان منهج السلف اذا كان الحديث صاحب الحديث يدلس قليلا ما التفتوا الى هذا التدريس. الا ان يكون هذا الحديث الذي دلسه فيه نكارة هنا يتوقفون. ولا التدليس - 00:32:47

ليس عيبا عندهم في ذات نقل الراوي. يقدر به فيرد حديثه. ليس هو من جنس الغلط. هو من جت جنس التساؤل في النقل وهذا امر محتمل عندهم. ويفرقون بين صاحب الذي يدلس كثيرا والذي يدرس قليلا خرجوا - 00:33:17
صحيح حديث الاعمش خرجوا حديث الحسن البصري وخرجوا حديث قتادة وهم مدلسون ولأجل ذلك السبكي لاحظ الملاحظة وهذه انه بتتبع حديث بعضهم كقتادة والعمش ما وجد مصرحا بالسماع فقال لي المزي - 00:33:37
قال له ان بعض المدلسين رؤية المدلسين التي في الصحيح يقال انها خارج الصحيح مصرح فيها اجابه المزي الحافظ قال هم يقولون هذا يعني كالمستهزئ يقول هم يقولون لكن في البحث ما تجده اصول في اي كتاب هل يقول انه موصول حديث مصرح به الله لا يهينه - 00:33:57

عندنا الصحيح موجود مليء بهذه الرواية. يحقق له جزء ولا اه رسالة ولا الدكتوراه مثل ما يقولون العوام يفسر ذي العانة وجزاه الله خير يبحث لنا عن هذا المصرح به في السماء في كل حديث المدلسين - 00:34:25

الاحاديث ما فيها تصريح في السماء اذا منهجهم اذا كان الذي دلسه هذا الحديث الذي دلسه ولو كان اماما. لو دلسه قبلوه يعني يستغرب ان بعض الناس ينقل عن الشافعي رحمه الله رد حديث المدلس وقد اشار الى هذا في الرسالة في كتابه الرسالة والام - 00:34:45

مليء برواية بن جريج مدلسا مليء عشرات المواضع لكن الخطأ في فهم كلام الشافعي التدليس اذا كان الراوي صاحب تدليس يدلس

هذا جيد ان يذكر. ان ينص عليه ولاجل ذلك انا اقول - [00:35:09](#)

ان خلاف الحسن البصري في سماعه وهو صاحب تدريس الحسن البصري في سماعه من من سمرة وهكذا من ابي هريرة وبعض الصحابة لما ذكروه في في المدلسين واختلفوا في سماعه من من سمرة هذا مفيد لنا وان اختلف اكابر الحفاظ في سمائه مفيد -

[00:35:29](#)

لانه وقع في ما دلّسه اشياء فيها مناكير. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان هذا مخالف اصل

الشريعة حتى المنصوص عنه صلى الله عليه وسلم. في انه اشترى البعير بالبعيرين - [00:35:49](#)

هكذا كلام الصحابة الذي يشهد لذلك. في في جواز اخذ البعير من البعير. وهكذا احاديث من قتل عبده قتلناه. وانجب انفه جدعناه

الحر يقتل بالعبد ما يقتل عند عامة السلف - [00:36:11](#)

وهو ظاهر القرآن وفتاوى الصحابة على ذلك. اذا صار فيه اشكال وقع فيه مناكير. يكون الحسن احيانا ما يأتي انسان يقول حديث

الحسن عن سمع منه حديث العقيقة. اذا بسم الله نقبل منه كل حديث. لا هذا ليس منهج. ولاجل ذلك منهجهم اذا كان - [00:36:29](#)

الحديث فيه نكارة توقف ولو كان اكبر الناس. هذا الحسن امام جليل مجمع على جلالته. رحمه الله ورضي عنه. مع انظروا كيف وقع

الملكين مع انه ما بينه وبين الصحابة شيء هو سمع من الصحابة. لكن ربما اخذ الحديث احيانا بينه وبين الصحابة ثلاثة - [00:36:49](#)

وانصحكم بقراءة قصة ذكرها الخطيب البغدادي في عدة كتب من كتبه كالكفاية في قوانين الرواية وكذلك في الجامع لاداب العلم

واخلاق السامع لاخلق الراوي واداب السامع وكذلك في الرحلة ذكرها في الرحلة في طلب العلم. احيانا قد يكون الراوي - [00:37:09](#)

من التابعين قبل ان يسمع من الصحابي سمعها من خمسة يرويها عن واحدة حتى يصل الى الذي سمعها من الصحابة. وفي هذا عدة

احاديث اذا كان منهجهم في النقل في رواية المبتدع ورواية المدلس هو ما ذكرته لكم. اسأل الله تبارك وتعالى - [00:37:29](#)

ان يبارك في هذا الجمع وان يثيبهم على ما على حسن ادبهم وحسن انصاتهم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا

محمد. مناهج - [00:37:52](#)